

خصائص شخصية الرسول ﷺ

لقد تميز ﷺ بمجموعة من الخصائص والصفات الكثيرة المتعددة، اذكر بعضاً منها^(١):

* أولاً:- ولد في اشرف بيت من بيوت العرب نسباً، قال ﷺ (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم)^(٢).

- فهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

- وقد تميزت قريش على العرب بالشرف والسؤدد، وحماية البيت، وتميز بنو هاشم بتقدمهم على قريش، فهل عرف الناس بمكة غير عبدالمطلب بن هاشم لذا فإن عشيرة الرسول ﷺ كانت تتبوأ مكانة اجتماعية خاصة في مكة عند ظهور الإسلام.

* ثانياً:- ولد ﷺ يتيماً

واليتيم هو من مات أبوه «بل هو أبلغ اليتيم وأعلى مراتبه^(٣)».

- وقد مات أبوه عبدالله وهو في بطن أمه، وما ليث إلا سنوات قليلة حتى ماتت أمه وعمره ست سنوات، قضى جزءاً منها بين يدي مرضعته حليمة السعدية في ديار بني سعد بعيداً عن أمه.

* ثالثاً:- نشأ النشأة الأولى في البادية والصحراء

- لقد كان أهل مكة يُرسلون أبناءهم إلى البادية للرضاعة في السن المبكرة الأولى، طلباً لصفاء البادية، وتعود أهلها على القوة والخشونة.

وقد قدمت حليمة السعدية إلى مكة، فأخذت محمداً بن عبدالله لترضعه

(١) انظر السيرة النبوية - دروس وعبر - السباعي - بتصرف وإضافة - .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ ١٧٨٢/٤ (ح/٢٧٧٦).

(٣) السيرة النبوية لابن كثير ١/٢٦٠.